المصدر: الراية
التاريخ : ١٠ ابريل ٢٠٠٣

## من المشاركين في الحملة على العراق

# جنود أميركيون يعارضون الحرب

حاملة الطائرات كيتي هوك - ا ف ب: تساءل كيفن باركر الجندي الأميركي الشاب الموجود على متن حاملة الطائرات الأميركية كيتي هوك "لماذا يجب دائما على بلدنا أن يأتي ويملي على الناس طريقة عيشهم؟ وتقول لهم ما يجب أو لا يجب فعله؟".ولا يشكل باركر وحفنة الجنود الذين يعتقدون مثله ان الحرب على العراق ما كان يجب ان تشن الا أقلية صغيرة وسط خمسة آلاف جندي على متن حاملة الطائرات كيتي هوك.ويؤكد غالبية الجنود تأييدهم لموقف الرئيس الأميركي جورج بوش ويرددون معه ان "الأشرار" يجب ان يغادروا العراق.ويتهم الرئيس الأميركي وادارته النظام العراقي بإيواء إرهابيين وامتلاك او تطوير أسلحة دمار شامل.ويؤكدون علاوة على ذلك انهم يريدون "تحرير" الشعب العراقي من نظام مستبد من خلال الإطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين او حتى تصفيته.وكما يقول الرئيس الأميركي اعتبر أحد عناصر البحرية ان العراقيين سيقدرون ما تقوم به الولايات المتحدة حاليا من أجلهم، خاصة عندما يرون مطاعم "ماكدونالد" في الطرقات، كما يقول.غير ان الجندي باركر يرد لدى سماعه هذا الحديث، قائلا "ليست كل الدول مجبرة على ان تكون على شاكلة الولايات المتحدة".وقال الجندي جاسون ميه "إذا أردتم رأيي فاني أقول اني اعتقد ان الأمر لا يستأهل كل هؤلاء القتلى من المدنيين والجنود والدمار الناتج عن القصف"، مضيفا ان زملاءه لا يجرؤون على التعبير عن رأي مخالف للأغلبية.ويقول باركر عن زملائه "هؤلاء لا يعرفون الا الخضوع للتعليمات والانضباط العسكري".ويقول الجندي الشاب انه يرى ان كونه أميركيا يعني الحق في التفكير بحرية والشك في الأفكار السائدة.واضاف "بالنسبة لي الأمر واضح هذه الحرب لا علاقة لها بالإرهاب. ولا اعتقد أنها تخاض لتحرير أي كان".ويؤكد باركر وميه في ان لبلدهما أهدافا "إمبريالية" في المنطقة وأنها تسعى أساسا إلى السيطرة على ثروات العراق النفطية.ويؤكد باركر "نحن لا نرى الا نصف الحقيقة. هذه الحرب لها علاقة أيضا بالمال". ويضيف الجنديان ان هذه الحرب يمكن ان تؤدي الى تصاعد الإرهاب.وقال ميه "اعتقد ان هذه الحرب ستؤدي إلى اتساع الهوة بين ثقافتنا الغربية وثقافة شعوب الشرق الأوسط، حيث توجد أفكار معادية للولايات المتحدة".واشار باركر الى اعتداءات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وتذكر انه كان يتساءل "لماذا يهاجمنا هؤلاء الناس هؤلاء العرب؟".والان يقول انه أدرك لماذا.ويؤكد "هذه الحرب تمثل مثالا جديا لتوضيح ما يفعلون. اعني ما الخيار المتاح لهم؟ هل يمكنهم خوض حرب ضدنا بشكل مباشر؟ لا والوسيلة الوحيدة بالنسبة إليهم لقول انهم لا يحبون ما نفعل هي القيام بذلك (اعتداءات)".وخلص إلى انه "هذه هي الحقيقة على ما أرى".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية